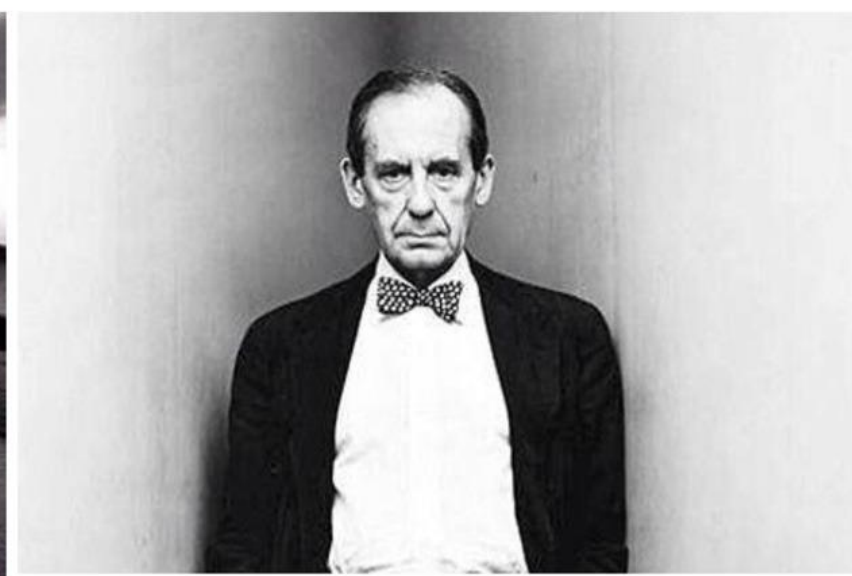
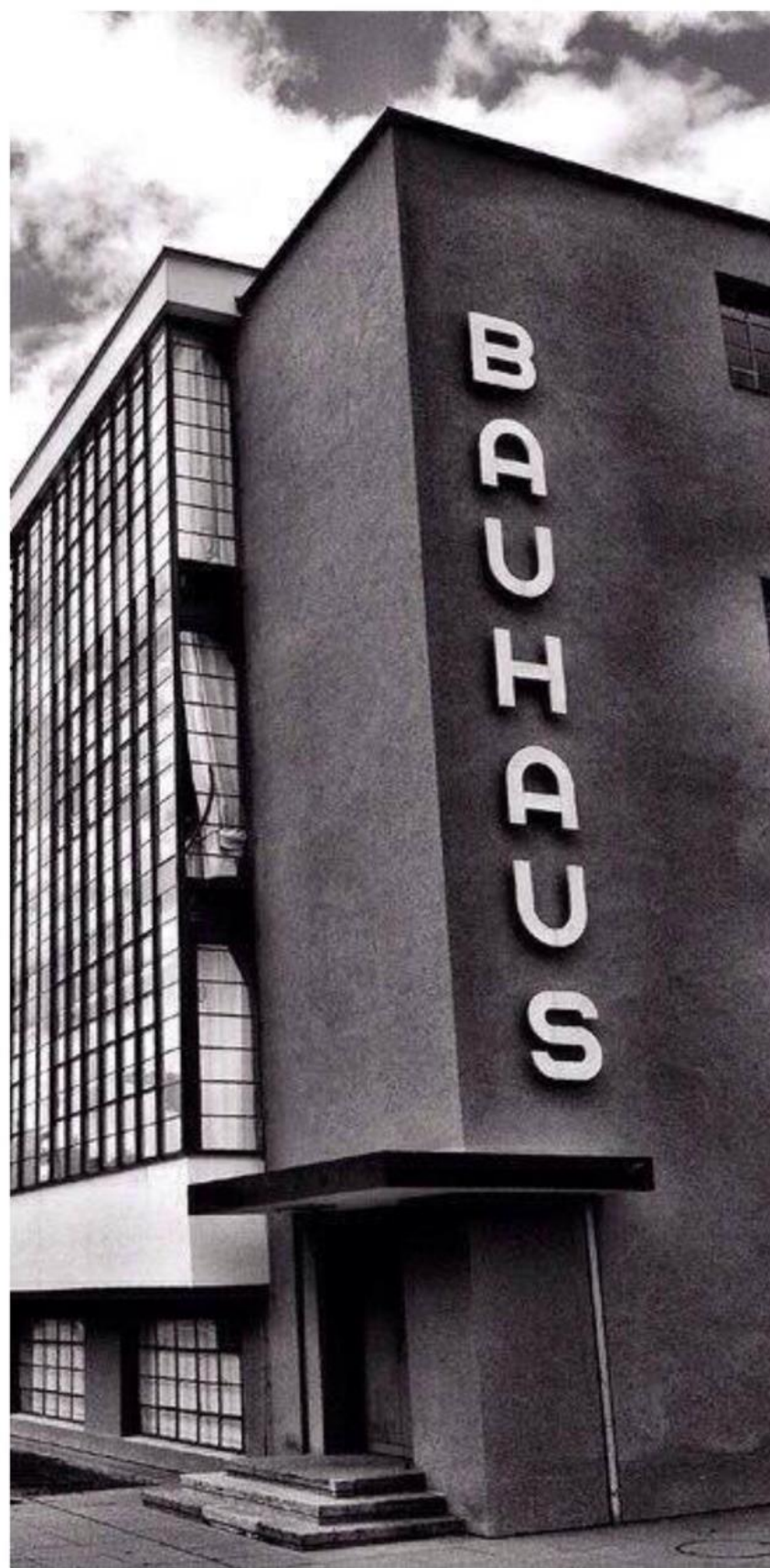


المحاضرة 12

مدرسة الباوهاوس



الحدائثة والعمارة

الحدائثة هي حركة فكرية وثقافية نشأت في أوروبا في أواخر القرن الـ19 وامتدت إلى القرن الـ20، كرد فعل الثورة الصناعية، التمدن السريع، وتغير أنماط الحياة. سعت الحدائثة إلى كسر معايير الماضي، والتأسيس لرؤية جديدة تعتمد على العقل، العلم، والتقدم.

الحدائثة المبكرة في العمارة (أواخر القرن 19 – أوائل القرن 20):

تُعرف هذه المرحلة بـ الحدائثة المبكرة Early Modernism، وتمثل الانتقال التدريجي من العمارة التقليدية نحو لغة جديدة في التصميم. أبرز ملامحها:

- ازاحة الزخرفة لصالح الوظيفة
الشعار الأساسي: "الشكل يتبع الوظيفة"

- اعتماد مواد صناعية جديدة
الخرسانة، الحديد، الزجاج

- بساطة الشكل ووضوح الكتلة
هندسة نقية، خطوط أفقية وعمودية



ما هي الباوهاوس؟

المدرسة



الباوهاوس هي مدرسة فنية ومعمارية ألمانية تأسست عام 1919.

المؤسس



أسسها المعماري فالتر غروبيوس في فايمار.

الهدف

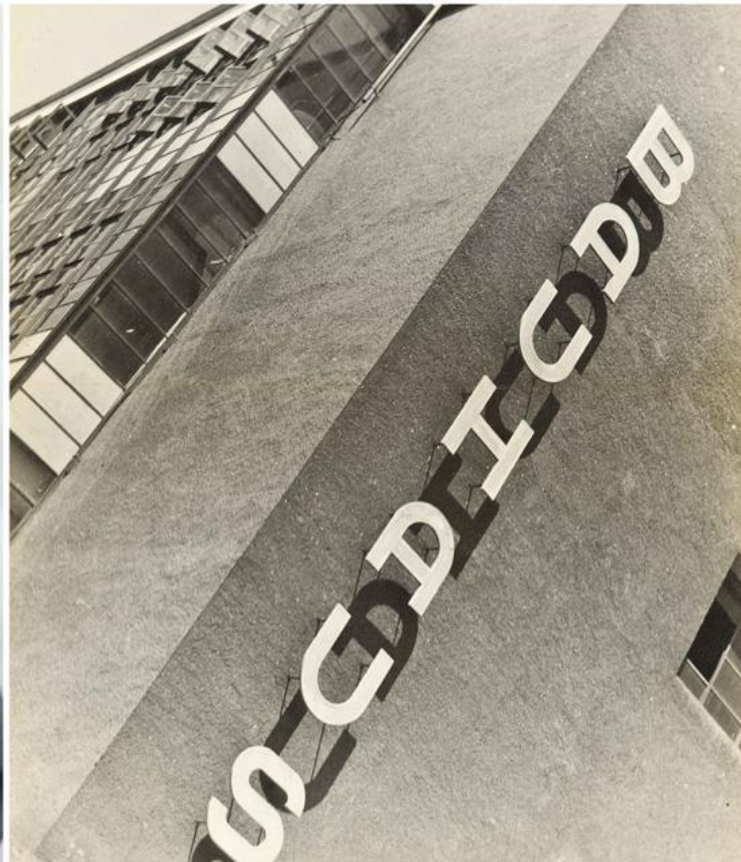
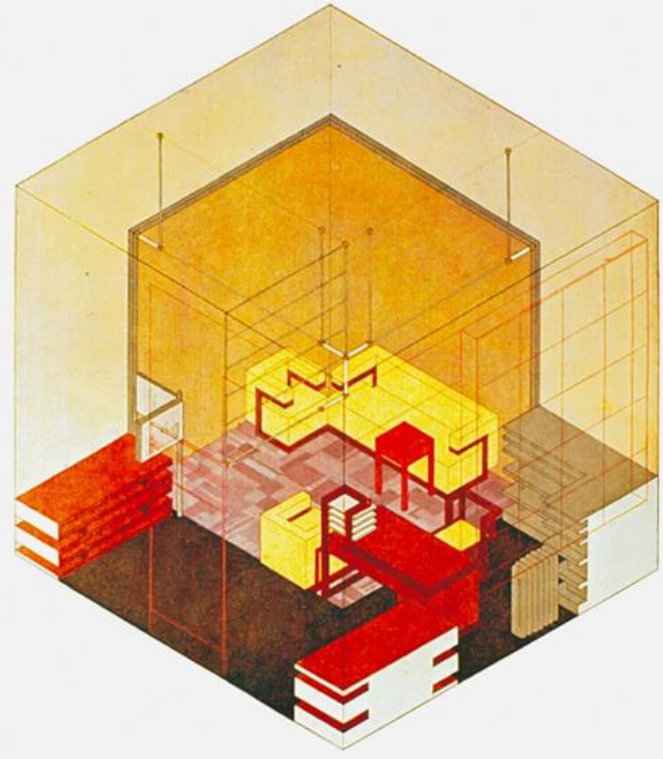


تهدف إلى دمج الفنون الجميلة بالحرف اليدوية والصناعة.

الأهمية



تعد من أهم الحركات المؤثرة في العمارة الحديثة والتصميم الصناعي.





نشأة الباوهاوس

التأسيس



تأسست بعد الحرب العالمية الأولى وسط رغبة في إعادة بناء المجتمع.

الدمج



دمجت بين فن العمارة، التصميم، النحت، والفنون التطبيقية.

الفلسفة



اعتمدت على فكرة أن الشكل يتبع الوظيفة.

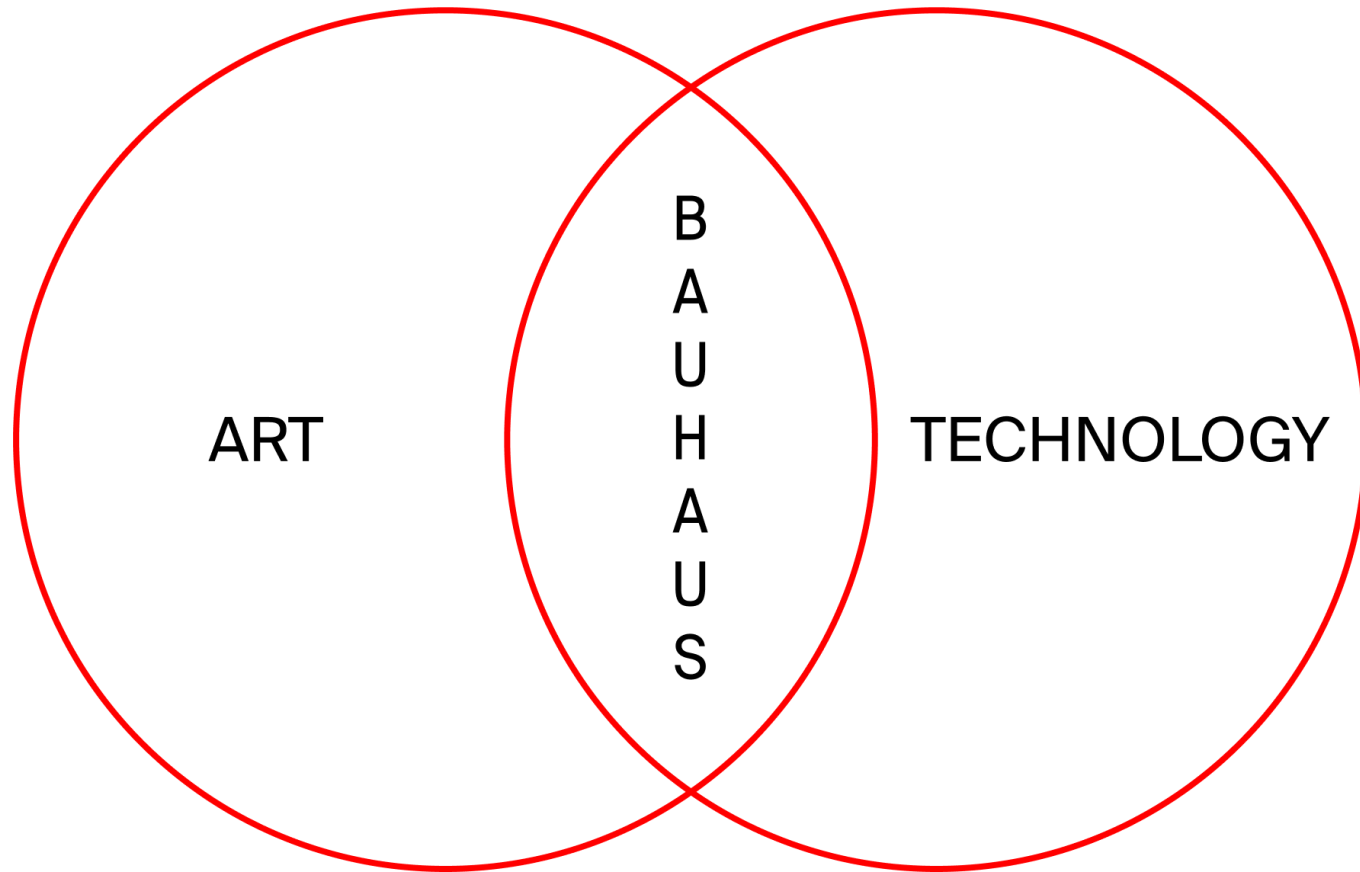
الانتقال



انتقلت من فايمار إلى ديساو ثم برلين قبل أن تغلقها النازية عام 1933.



فلسفة الباوهاوس



- يجب أن تدمج مدارس التصميم بين "الفنون الجميلة" و"الفنون التطبيقية" مثل فنون الرسم المختلفة، والعمارة، والمسرح، والتصوير الفوتوغرافي، والنسيج، والطباعة، وغيرها، في توليفة حديثة تتجاوز التمييزات التقليدية بين "الفن الجميل" و"الفن التطبيقي".

- إن الخبرة اليدوية في التعامل مع المواد ضرورية لطالب التصميم؛ تبدأ هذه الخبرة بالتجريب الحر أولاً، ثم تمتد إلى الورشة العملية.

- يجب أن يكون دراسة التصميم العقلاني من حيث التقنيات والمواد مجرد الخطوة الأولى في تطوير حس جمالي جديد وحديث.

- لا ينبغي أن يُقدّم للطالب المعماري أو المصمم أي ملاذ في الماضي، بل يجب تجهيزه لمواجهة العالم الحديث بجوانبه المختلفة: الفنية، والتقنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والروحية، لأننا نعيش في القرن العشرين.



فلسفة الباوهاوس



- كان أحد الأهداف الرئيسية لمدرسة الباوهاوس هو توحيد الفن والحرفة والتكنولوجيا.

- كانت الآلة تُعتبر عنصراً إيجابياً، ولذلك كان التصميم الصناعي وتصميم المنتجات من المكونات المهمة.

- كان لمدرسة الباوهاوس تأثير عميق على التطورات اللاحقة في مجالات الفن، والعمارة، والتصميم الجرافيكي، والتصميم الداخلي، والتصميم الصناعي، والطباعة.

- بين عامي 1919 و1933، كانت مدرسة الفنون والتصميم الألمانية المعروفة باسم "الباوهاوس" تنتج تصاميم مخصصة فعلياً للإنتاج الجماعي، لكن استغرق الأمر ثلاثين عاماً حتى تتمكن الصناعة من مواكبة هذا الفكر وإنتاج هذه التصاميم — مثل الأثاث والإضاءة — بكلفة منخفضة وبكميات كبيرة.

- العديد من التصاميم التي نعتبرها اليوم كلاسيكيات في عالم التصميم نشأت في الباوهاوس.



أهم المعماريين في الباهواوس



فالتز غروبيوس

المؤسس والمدير الأول للباهواوس.



لودفيغ ميس فان دير روه

المدير الأخير ورائد الحداثة المعمارية.



هانز ماير

ثاني مدير للمدرسة وركز على البعد الاجتماعي.



مارسيل بروير

مصمم الأثاث الشهير.



لازلو موهولي-ناغي

معلم في فنون الإعلام والتصوير.



تصميم الأثاث



مصباح الباوهاوس

يُعتبر مصباح ويليام فاجنفلد **William Wagenfeld** من أكثر قطع الإضاءة شهرة التي خرجت من مدرسة الباوهاوس. صُنِعَ المصباح بدقة من الزجاج والمعدن المشكَّلين بعناية، ويُعد من أولى القطع التي ظهرت تحت توجه الباوهاوس الذي ركَّز على التكنولوجيا والتصنيع الحديث. يجسّد هذا المصباح فلسفة الباوهاوس في الدمج بين الجمال، البساطة، والوظيفة العملية.



مقبض باب الباوهاوس

يُعتبر هذا المقبض، الذي صممه فالتر غروبيوس، أحد أشهر القطع التي صممها على الإطلاق. يتميز مقبض باب الباوهاوس بأشكاله الهندسية وتفصيله الصناعية، مثل البراغي الظاهرة، والتي ساهمت في تحديد ملامح الجمالية الباوهاوسية، حيث يجتمع الشكل البسيط مع الوظيفة بطريقة واضحة ومباشرة.



تصميم الأثاث



كرسي برشلونة

صُمم في عام 1929 على يد لودفيغ ميس فان دير روه (Ludwig Mies van der Rohe)، الذي أصبح لاحقًا مديرًا لمدرسة الباوهاوس، وبالتعاون مع ليلي رايش Lilly Reich يتميز كرسي برشلونة بخطوطه الناعمة والمنحنية. يُجسد هذا التصميم التوازن بين الأناقة، الراحة، والحداثة، ويظل حتى اليوم رمزًا للتصميم العصري الراقي.



مصفاة شاي الباوهاوس

صُممت في عام 1924 على يد ماريان براندت Marianne Brandt، وتُعد واحدة من أبرز الأمثلة على فلسفة الباوهاوس. تتميز مصفاة الشاي هذه بوجود مصفاة مدمجة، وصنبور يمنع التقطير، ومقبض مقاوم للحرارة مصنوع من خشب الأبنوس، مما يُجسد مبدأ المدرسة في دمج الوظيفة العملية مع الجماليات البسيطة.



تصميم الأثاث



كرسي واسيلي Bauhaus Wassily Chair

من بين جميع الكراسي التي خرجت من مدرسة الباوهاوس، يُعد كرسي واسيلي هو الأكثر شهرة وانتشارًا في الأذهان. صممه مارسيل بروير Marcel Breuer، ويجمع هذا الكرسي بين الفولاذ والجلد، مستخدمًا فقط أقل كمية من المواد اللازمة، مع توفير أقصى درجات الراحة. إنه تصميم لا يزال يُستخدم حتى اليوم في المنازل حول العالم، ويمثل مثالاً بارزًا على فلسفة الباوهاوس في الدمج بين البساطة والعملية.



من هو فالتر غروبيوس؟

حياته

فالتر غروبيوس (1883–1969) هو معماري ألماني ومؤسس مدرسة الباوهاوس عام 1919.

إسهاماته

يُعد من أبرز رواد العمارة الحديثة، وركز على دمج الفن بالحرف والصناعة.

فلسفته

تأثرت أعماله بالوظيفية والبساطة، وساهم في نشر مفاهيم التصميم الحديث في أوروبا وأمريكا.

1937

الهجرة

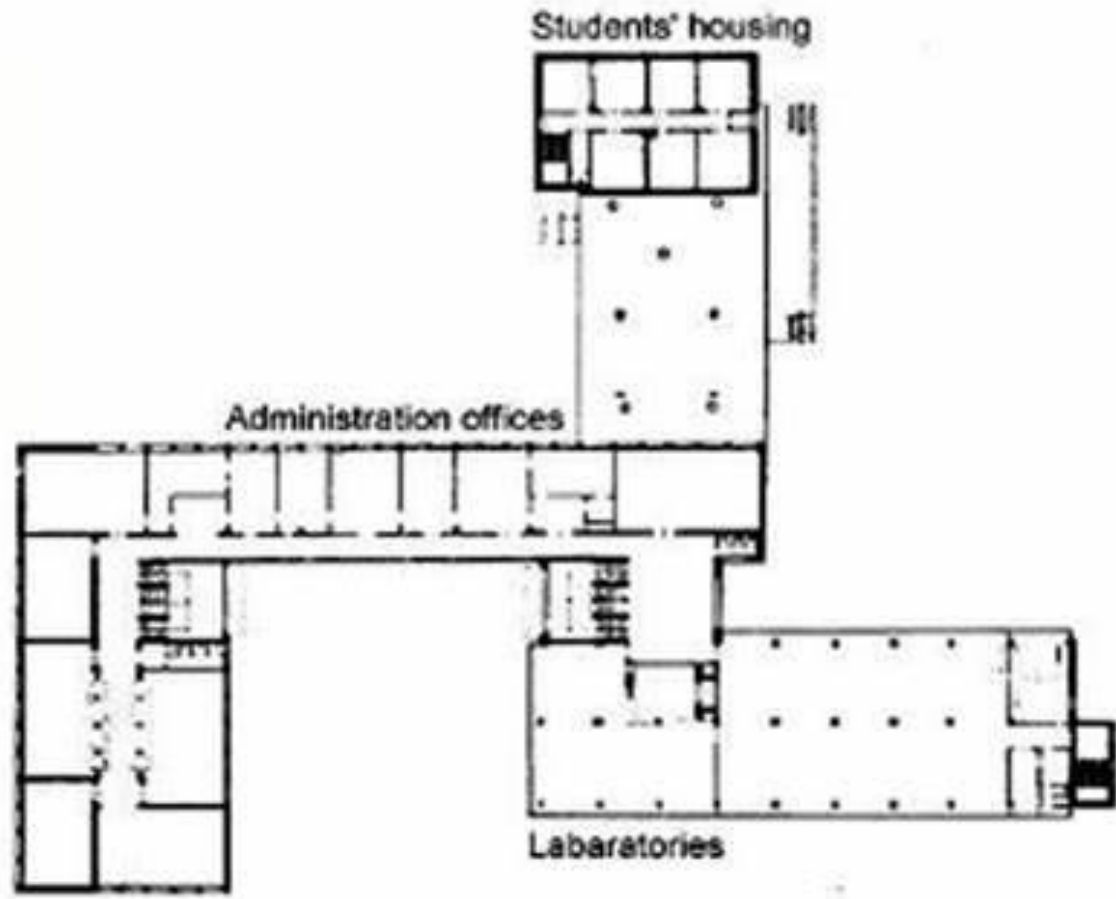
انتقل إلى الولايات المتحدة هرباً من النازية.



مبنى الباوهاوس في ديساو (1925-1926)

مبنى في مدينة ديساو، ألمانيا، صممه فالتر غروبيوس بين

عامي 1925 و1926



الخصائص المميزة

1. الوظيفية والبساطة:

المبنى يُجسّد مبدأ "الشكل يتبع الوظيفة"، حيث صُمم ليُلبي احتياجات المدرسة التعليمية دون زخرفة زائدة.

2. الزجاج والواجهة الشفافة:

من أبرز عناصره واجهة زجاجية كبيرة تمتد على عدة طوابق، تسمح بدخول الضوء الطبيعي وتُظهر الهيكل الداخلي، مما يعكس فكرة الشفافية والانفتاح.

3. استخدام المواد الحديثة:

تم استخدام الصلب، الزجاج، والخرسانة بشكل مبتكر في البناء، ما يعكس التوجه الصناعي والتقني لعصر الحداثة.

4. تقسيم واضح للمساحات:

يتكوّن المبنى من عدة أجزاء مترابطة، مثل ورش العمل، الفصول الدراسية، والسكن الطلابي، وكل جزء مصمم وفقاً لوظيفته.

5. التصميم الديناميكي:

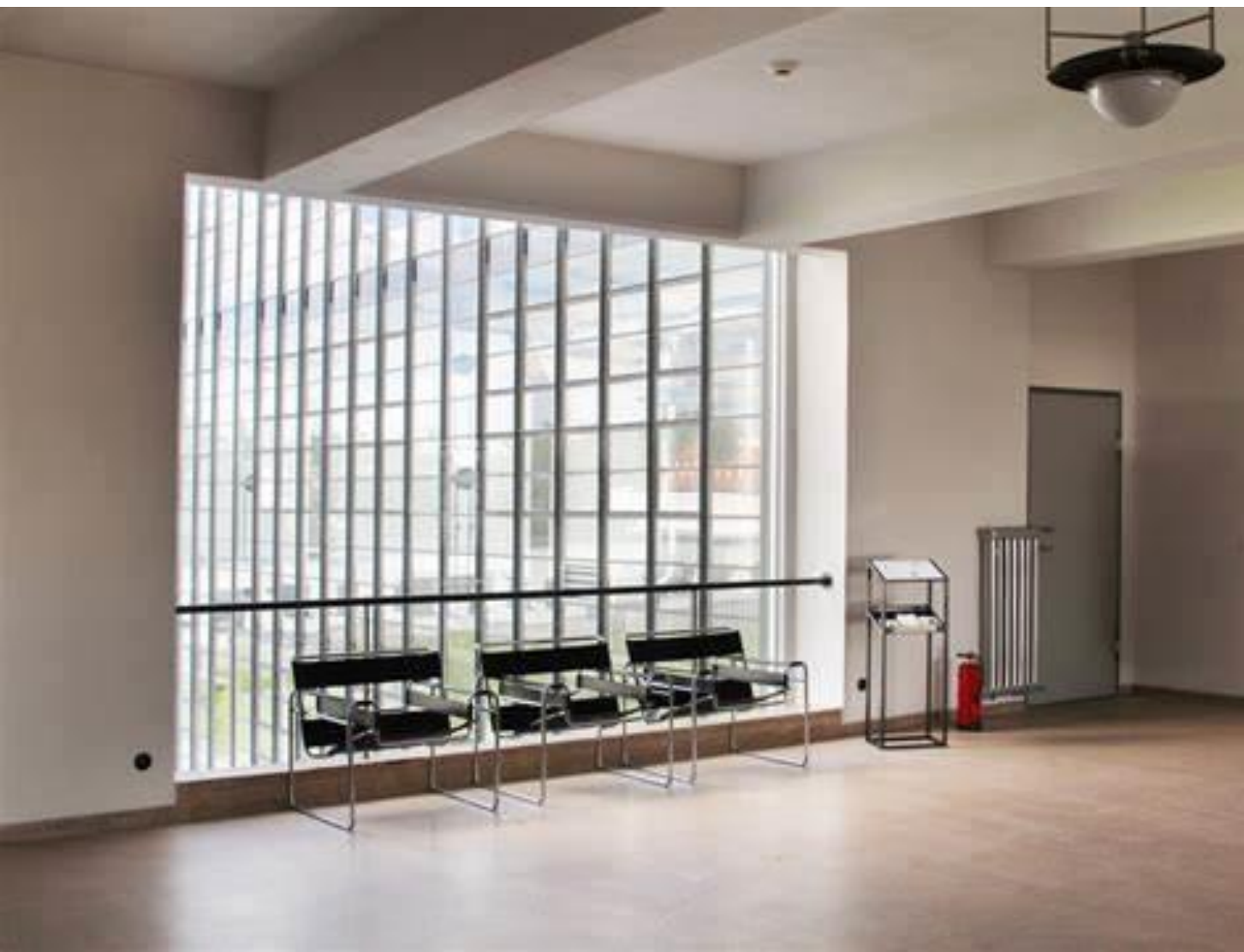
يتميز بخطوط أفقية واضحة، وزوايا حادة، وانسيابية الحركة بين الكتل المعمارية، ما يعطي المبنى طابعاً ديناميكياً ومعاصراً حتى اليوم.



مبنى الباوهاوس في ديساو



مبنى الباوهاوس في ديساو من الداخل



مبنى مصنع فاجوس (1911)

السياق التاريخي

صمم عام 1911 في مدينة أفلند، ألمانيا، قبل تأسيس الباوهاوس.

نقطة تحول في العمارة الصناعية، استخدم فيه الواجهات الزجاجية بشكل مبتكر.

الخصائص المعمارية للمبنى:

1. الواجهة الزجاجية الثورية:

واحدة من أبرز السمات المعمارية للمبنى هي استخدام واجهات زجاجية ممتدة من الأرض حتى السقف، ما كان ثورياً في ذلك الوقت. هذه الواجهات لا تحتوي على دعامات عند الزوايا، مما يمنح إحساساً بالخفة والشفافية.

2. الهيكل الحديدي المكشوف:

اعتمد المبنى على هيكل من الصلب، ما سمح بحرية تصميم الواجهات وفتح المساحات الداخلية، وأظهر بداية استخدام المواد الصناعية في العمارة بشكل جريء.

3. التصميم الوظيفي:

صُمم المصنع ليكون عملياً أولاً، حيث يُظهر بوضوح التقسيمات المختلفة لمناطق الإنتاج والمكاتب والمرافق الأخرى.

4. الربط بين التصميم والصناعة:

المبنى يُعد نموذجاً مبكراً لفكرة دمج الجمال مع الوظيفة في المباني الصناعية، وهو من الأفكار التي أثّرت لاحقاً في مدرسة الباوهاوس.

الأهمية العالمية

أدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو عام 2011 لأهميته المعمارية.



منازل أساتذة الباوهاوس :التنظيم المعماري

•الموقع: مدينة ديساو Dessau، ألمانيا
•سنة الإنشاء: 1925-1926

الطراز المعماري: الحداثة / باوهاوس



الوصف والخصائص المعمارية:

1. المفهوم العام:

تم بناء هذه المنازل لسكن أساتذة مدرسة الباوهاوس، مثل بول كلي Paul Klee، فاسيلي كاندينسكي Wassily Kandinsky، ولازلو موهولي-ناجي László Moholy-Nagy. صُممت المنازل لتعكس مفاهيم باوهاوس في الوظيفة، البساطة، وتكامل الفن مع الحياة اليومية.

2. التنظيم المعماري:

1. تتكون المجموعة من أربع وحدات رئيسية:

1. منزل منفرد لمدير المدرسة (غروبيوس).

2. ثلاث منازل مزدوجة duplex لأعضاء الهيئة التدريسية.

2. كل منزل مصمم باستخدام أشكال هندسية بسيطة: مكعبات وزوايا قائمة، مع تكرار متوازن في النوافذ والأسطح.

3. المواد والتقنيات:

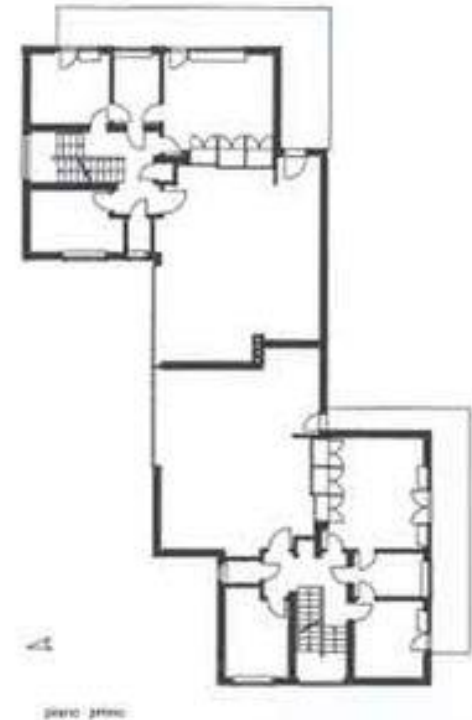
1. استخدام الخرسانة والجص الأبيض، مع نوافذ مستطيلة كبيرة تسمح بدخول الضوء الطبيعي.

2. تصميم داخلي مرن ومفتوح نسبياً، يعكس اهتمام الباوهاوس بالمساحات القابلة للتعديل.

4. التصميم الوظيفي:

1. كل منزل يُظهر استقلالية معمارية لكن يرتبط بالرؤية الموحدة للمجموعة.

2. يغيب الزخرف الكلاسيكي تماماً، مما يركز على الوظيفة والجمال النقي.



منازل أساتذة الباوهاوس: الأهمية التاريخية

التدمير والترميم 

تعرض بعضها للدمار خلال الحرب العالمية الثانية وأعيد ترميمها لاحقاً بدقة.

التراث العالمي 

أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو في عام 1996.





مبنى جامعة هارفارد للسكن الطلابي (Harvard Graduate Center) (1949)

الموقع والإنشاء

يقع في جامعة هارفارد، كامبريدج، ماساتشوستس، الولايات المتحدة.

تم بناؤه بين عامي 1949-1950 بعد انتقال غروبيوس إلى أمريكا.

المصممون

صممه فالتر غروبيوس بالتعاون مع مكتبه المعماري
The Architects Collaborative.

يمثل تطبيق فكر الباوهاوس في سياق أمريكي جديد.

الوظيفة

سكن لطلاب الدراسات العليا في جامعة هارفارد.

جزء من تحول الجامعة نحو عمارة الحداثة بعد الحرب العالمية الثانية.



مبنى هارفارد: الخصائص المعمارية والأهمية

الخصائص المعمارية

1. الشكل البسيط والخالي من الزخرفة:

يعتمد على الخطوط الأفقية والزوايا الحادة والنوافذ الطويلة.

2. التركيز على الوظيفة:

التصميم يراعي راحة الطالب وتوفير الإضاءة الطبيعية والتهوية، من خلال توزيع الغرف والممرات بشكل عقلاني.

3. استخدام مواد محلية:

دمج غروبيوس بين مفاهيمه الحديثة والمواد التقليدية المحلية مثل الطوب، في محاولة لخلق توازن بين الحداثة والسياق المحلي.



الأهمية المعمارية

• يمثل أول تطبيق لفكر الباوهاوس في تصميم جامعات الولايات المتحدة.

• يُظهر انتقال غروبيوس من أوروبا إلى أمريكا، وتأثيره الكبير على تعليم العمارة الحديث في الجامعات الأمريكية.

• ساهم في إدخال مفاهيم التخطيط الجماعي والتصميم الوظيفي في البيئة الأكاديمية.



شكرا لكم

